

المهذب

[343] " كتاب المكاسب " قال اﷺ عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي لصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر إله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل اﷻ واذكر اﷻ كثيرا لعلمكم تفلحون " (1). وقال سبحانه: " والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي، وأنبتنا فيها من كل شئ موزون وجعلنا لكم فيها معايش " الآية (2). وأمر اﷻ تعالى بالاكْتِسَاب من فضله، وبين إنه قد جعل لعباده (3) من المعيشة ما يتمكنون به من التصرف فيه بما يقوم بهم ويستعينون به على صلاح أحوالهم. وروي عن النبي صلى اﷻ عليه وآله أنه قال: " إذا أعسر أحدكم فليخرج يضرب في الأرض يبتغي من فضل اﷻ ولا يغم نفسه وأهله " (4) وروي عنه صلى اﷻ عليه وآله أنه قال لأصحابه في حجة الوداع: " إني وإﷻ لا أعلم عملا يقربكم من الجنة إلا وقد نبأتكم به، ولا أعلم عملا يقربكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وإن الروح الامين

(1) الجمعة، الآية (9 - 10). (2) الحجر، الآية (19) (3) في نسخة " العبادة ". (4) دعائم

الاسلام، ج 2، ص 13، الحديث 1.